أثر استخدام مواد البناء في تشكيل الهوية المعمارية مدينة السليمانية حالة دراسية

• **نياز حسين حسن** – ماجستير •
رئاسة بلدية السليمانية

الاستلام في : 2018/07/24 / قبول النشر في : 2018/10/01 / النشر في : 2019/05/01
DOI Link: https://doi.org/10.17656/sjes.10103

المستخلص

تتميز العديد من المدن الحديثة بهوية معمارية خاصة بها من خلال استخدامها مواد البناء المتوفرة محليا ، كاستخدام الطابوق (الجفقيم) في مدينة بغداد أو حجر الحلان بمدينة الموصل او مادة الحجر في مدينة عمّان وغيرها من المدن الحديثة التي امتازت بذلك.

تتمثل مشكلة البحث في عدم اهتمام العمارة الحالية بمدينة السليمانية باستخدام مواد البناء المتوفرة محلياً لتشكيل هويتها المعمارية ، خاصة ان تلك المواد (كحجر الملكندي) كانت ميزة معمارية فريدة من خلال استخدامها في عمارة الستينات والسبعينات في مدينة السليمانية اضافة الى استخدامها الشائع في الابنية التراثية القديمة.

يركز البحث على اثر استخدام مواد البناء المتوفرة محليا في ابراز او ضياع الهوية المعمارية ، ويهدف البحث الى التعرف على المعوقات والصعوبات التي ادت الى عدم الاهتمام بهذا الموروث في ابراز الهوية المعمارية لمدينة السليمانية ، عن طريق الفرضية القائلة بان غياب القوانين والتشريعات المعمارية والتخطيطية الملزمة باستخدام مواد البناء المحلية في الابنية المشيدة تعد من العوامل الرئيسة في غياب الهوية المعمارية.

الكلمات المفتاحية : مواد البنـــاء ، حجـــر الملكنـــدي ، الهويـــة المعمارية ، مدينة السليمانية.

1 . المقدمة

تحظى الهوية المعمارية لأي مدينة حديثة باهتمام كبير من قبل المعماريين والمصممين والباحثين حيث هي وسيلة تعبير عن كيان الانسان ، وكان محل للكثير من الدراسات التي تناولت العوامل والاسباب التي تؤثر فيها والتي تؤدي الى تعزيزها وتميزها او غيابها وضياعها ، وتعد استخدام المواد المحلية المتوفرة في منطقة ما والتي تعطي احساسا قويا بالوحدة البصرية للمدينة من احدى اهم العوامل المؤثرة في تعزيز وتميز هويتها العمرانية ويسهم استخدامها في الأبنية الى ضمان الاستمرارية البصرية.

فالأحجار الطبيعية هي من المواد الاساسية التي استخدمها الانسان منذ القدم في البناء والتشييد ، ويعتمد ذلك على مدى توافرها في المنطقة وقلة تكليف قلعها وتحجيرها وتربيعها اقتصادياً ، وامتازت مدينة السليمانية بوفرة الحجر الطبيعي فيها نظرا لطبيعة موقعها الجغرافي وطوبوغرافيتها ، ونظرا لملاءمة مواصفات تلك الاحجار وبالرغم من صلابة وثقل (الحجر الملكندي) وعدم تجانس الوانها وصعوبة الحصول عليها وكثرة تكاليف قلعها ونقلها فقد استخدمت في البناء والتشييد وتغليف المباني القديمة منها والتراثية حيث اعدت المادة الاساسية في البناء والتغليف بعد الطابوق في خمسينات القرن الماضي ، إلا انه وبعد انشاء معمل الاسمنت في المدينة في عام 1956 وظهور تكنولوجيا البناء (Concrete block) واكتشاف مقالع اخرى للحجر الجيري (Limestone) في الستينات والتي كانت متوفرة واقل صلابة مما يسهل عملية تقطيعها وتربيعها ، مما ادى الى قلة استخدام الحجر الملكندي في البناء في سبعينيات القرن الماضي والتوقف عن قلعها واستخدامها في البناء في الثمانينات ، ومن هنا جاءت مشكلة البحث التي تمثلت بـــدخول تقنيات البناء الحديثة في تغليف واجهات المباني وعدم الاهتمام بمواد البناء المحلية وبهذا أصبحت المباني في مدينة السليمانية في حالة من الفوضى البصرية وعدم وضوح هويتها المعمارية من هنا يفترض البحث غياب تشريعات وقوانين ملزمة باستخدام طرق ومواد البناء المحلية في تشييد الابنية السكنية والتجارية وغيرها مما يؤدي الى غياب الهوية المعمارية لمدينة السليمانية.

ومنها تم تحديد اهداف البحث المتمثلة بمعرفة الاسباب والمعوقات التي ادت الى عدم الاهتمام بطرق ومواد البناء المحلية من خلال دراسة وتحليل التشريعات والتعليمات الخاصة بمنح اجازات البناء في مدينة السليمانية.

2 . المفاهيم العامة لمفردات البحث

1.2 . تكنولوجيا المواد البنائية

ان تكنولوجيا المواد هي كيفية التعامل مع المادة البنائية تصميميا والمفاصل الانشائية واسلوب التركيب واسلوب الربط سواء كان لمادة واحدة او عدد من المواد وكذلك طريقة

© The Authors, published by University of Sulaimani, college of engineering.
This is an open access article distributed under the terms of a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

تنظيم المواد البنائية هيكليا او اعطاء هيئة تحقق معنى او منفعة اخرى (الشابندر ،2004 ،ص119) (الديواني ،2012 ،ص56).

2.2 . محددات استعمال المواد البنائية

هنالك عدة محددات تؤثر في استعمال أي مادة بنائية أو إنشائية بصورة عامة وهي : (التميمي ،2006 ،ص46). الإمكانيات المنشئية للمادة : وهذه تتحدد تبعاً لسلوك تلك المادة في نقل الأحمال المسلطة عليها ومقدار تلك الأحمال ومما يفرض ، بالتالي اتباع ترتيب إنشائي معين عند استخدام تلك المادة.
الإمكانيات الشكلية للمادة : وهذا يتحدد تبعاً للصفات المظهرية الخارجية للمادة مثل اللون والملمس ونسبة الشفافية ، مما يؤثر بالمقابل في تحديد نوع وموقع استخدامات المادة ومدى ملاءمتها لفعاليات المبنى وطبيعته التكوينية.
الإمكانيات الاقتصادية للمادة : هذا الجانب يشكل محدداً أساسياً يؤثر في اختيار نوع وطبيعة المادة المنشئة ، اذ جسد الجانب الاقتصادي للمادة عاملاً مؤثراً في طبيعة نتاج العمارة عموماً والعمارة العراقية على وجه الخصوص ، وعلى هذا الأساس نلحظ الاعتماد وبشكل كبير على المادة المحلية التقليدية كأساس لإنشاء العمارة المحلية لاسيما في بداية القرن العشرين وهذا بالتأكيد كان نابعاً من طبيعتها الاقتصادية كونها المادة المتوفرة محلياً فضلاً عن تواجد العمالة المحترفة في إنشائها فضلا عن مميزاتها الأخرى.
يتبين مما سبق ان المادة البنائية المحلية تعتمد على قوة تحملها للأحمال المسلطة عليها وامكانات البناء متعدد بها مع امكانية ان يكون للمادة البنائية شكل وملمس ولون متجانس نسبياً ، هذا اضافة الى قلة تكلفة قلع وتحجير المادة (الحجر الطبيعي) وسهولة الوصول اليها وتوافرها في المنطقة.
حيث تمتلك مدينة الموصل القديمة مثلاً مجموعة من المعالم والمباني المتميزة ذات القيمة المعمارية التاريخية والتي تمثل جزءا مهما من هوية المدينة وثقافتها ، (العلاف ،2018 ،ص3) والتي تم بناتها بالمادة المحلية الموجودة من الحجر والطين والطابوق في مراحل مختلفة ؛ وان العناصر المبتكرة تضاف من مرحلة إلى أخرى والتي اعطتها سمة مميزة بين مدن التاريخية الموجودة في المنطقة.

3.2 . مادة الانهاء

مفهوم مواد الانهاء : تعرف مواد الانهاء الخارجية بأنها جميع المواد البنائية المستعملة في القشرة الخارجية للمباني أو الأرضيات الخارجية. وتشمل هذه المواد التقليدية المتعارف عليها محلياً مَثل الطابوق والحجر والكونكريت إلى المواد الحديثة الدخول على الشوارع التجارية المتمثلة بالمواد المعدنية والبلاستيكية التي أدَخلت إلى البيئة العمرانية أشكالاً ومعالجات جديده لم تكن مطروقه من قبل.
وتعرف أيضا أنها من العناصر التكميلية للأبنية التي تُمنح الأبنية منظراً لائقاً و مقبولاً ينسجم مع الناحية المعمارية . (سلمان ، انيس جواد 1987 ، ص343) عن (جواد ،2013 ،ص10)
أنواع مواد الانهاء : تصنف مواد الانهاء على وفق طريقة استعمالها إلى : (مواد إنهاء للجدران الداخلية ، ومواد إنهاء للجدران الخارجية ، ومواد إنهاء للأرضيات الداخلية ، ومواد إنهاء للأرضيات الخارجية ، ومواد إنهاء للسقوف الداخلية ، ومواد إنهاء للسطوح الخارجية) وتدخل مواد الانهاء لأكساء (الجدران ، المحجلات ، السلالم ، والارضيات ، والابواب والنوافذ) . (سلمان ، 1987 ، ص343)
يركز البحث على المواد التي تستخدم في انهاء الواجهات للأبنية التجارية في مركز المدينة بوصفها الواجهات التي تمثل الجانب الظاهري للعمارة والتي من شأنها ان تعبر عن الهوية المعمارية المميزة لها.
ان مواد الانهاء تؤثر بشكل كبير في الجوانب البصرية والفيزيائية للمشهد الحضري ، وهذا التأثير إمّا ان يكون ايجابياً او سلبياً ، إذ تتلخص الجوانب الايجابية بتأثيرها في مفاهيم (الوحدة البصرية والجذب البصري ، والاثراء البصري ،والملاءمة البصرية ، والسياق العام للمشهد) ، وتمثل أهم المفاهيم التي ترسم ملامح المشهد الحضري التجاري . أمّا الجوانب السلبية فتتمثل بجوانب التلوث البصري الناتج عن تهرء مواد الانهاء أو عدم وجود تنظيم وتنسيق لاستعمال مواد الانهاء في ضمن المشهد إذ تؤثر مواد الانهاء عن طريق خصائصها الشكلية والعلاقات التنظيمية في النواحي البصرية والفيزيائية ، لذلك فأن لها اثراً كبيراً جدا في النواحي الفيزيائية والبصرية والتي بدورها ستؤثر أيضا في النواحي المعنوية للمشهد (جواد ،2013 ،ص65).
عليه فالشكل هو تمثيل مادي بصري ناتج عن تفاعل جملة من المتطلبات الاجتماعية والتكنولوجية لتأسيس مادة قابلة للإدراك تمتاز عن غيرها بكونها أماكن للإيواء الإنساني ، فالشكل المعماري لم يكن أبداً البنية الظاهرة وإنما هو البنية المدركة المتميزة بارتباطاتها الفكرية والتكنولوجية. (الديواني ،2012 ،ص59)
يتبين مما سبق ان مواد الانهاء تؤثر في النظام المادي للشكل المعماري والتي بدوره يؤثر في ابراز وتميز او عدم وجود التنظيم وتنسيق للشكل المعماري وهويتها .

4.2 . تكنولوجيا الشكل المعماري- المظهر التصميمي

تعتمد صياغة الشكل المعماري لدى الكثير من المصممين على المكونات والعناصر الاقتصادية والتقنية وطبيعة المواد وطرق

التقنية المتطورة كإبداع تقني للمجتمع ، إذ يزداد دور المصمم عند الزيادة في التقدم (التكنولوجي) ليس عن طريق إظهار ما يعرفه من تقنية وإنما عن طريق اختيار الطريقة التي يتم فيها إظهار المعلومة التكنولوجية نفسها ،كما أن التكنولوجيا (حسب مفهوم ماركس) تبرز أسلوب عمل الإنسان تجاه الطبيعة وعلى هذا الأساس يمكن القول بان تأثيرات النظم الاجتماعية والظروف الاقتصادية لا تصف حقيقة إنتاج الشكل المعماري في أفكار المصمم وإنما الرغبة والنزعة للإظهار التكنولوجي المتطور على مستوى المنشأ والتنفيذ واختيار التفاصيل كما في قبة الألفية للمعمار ريتشارد روجرز ومركز بومبيدو. (الديواني ،2012 ،ص61) (شكل 1 ،5)

فالتكنولوجيا هي وسيلة إظهار لفكرة العمل "المؤثر المهم الذي يساعد في إنتاج الشكل" والتي تعطي للنتاج خصائصه المتميزة. وتجدر الإشارة إلا أن النظام المنشئ يملك المقدرة الكامنة على إظهار المعنى خاصة عندما يكون المعنى في الطريقة التي يتعامل بها المعماري مع العناصر وحسب طبيعة النظام المختار ، أن السمات الشكلية تعبر عن نوع المواد أو التكنولوجيا المستخدمة في إنتاج الأشكال ، لان تكوين الشكل يمثل تجسيداً موضوعياً للتقنية المستخدمة ويعبر عن طريقة الإنشاء ، كما يعتمد على الإمكانيات التكنولوجية التي تحول الأفكار إلى مادة ملموسة وتنقل المعنى إلى الآخرين ، فالأساليب التكنولوجية تلبي المتطلبات الوظيفية النفعية والجمالية والبيئية من خلال الشكل ووفقاً لترتيب عناصر البناء التي تحدده اي الواجب استخدامها بما ينسجم مع المشهد الحضري المحلي اخذين بنظر الاعتبار الظروف البيئية والجمالية والوظيفية مع الحفاظ على التراث المرتبط بأصالة التكنولوجيا ، فالتكنولوجيا ممكن أن تشكل أو تسهم وبشكل كبير في تشكيل المشهد الحضري قد يكون ايجابي او سلبي وفقا لاستخدام الصحيح لها من قبل المصمم . (الديواني ،2012 ،ص64)

توثر مواد الانهاء بشكل كبير في المشهد الحضري من خلال الجوانب المادية والمعنوية كلا هذين الجانبين تتأثر بخصائص مواد الانهاء الشكلية من جهة (اللون والملمس والحجم) ومن جهة اخرى تتأثر بالعلاقات التي تربط هذه المواد فيما بعضها (التقارب التباعد ، والتوازن ، والايقاع ، والتتابع ، والاستمرارية ، والتعقيد و التنوع) وتكمن أهمية هذه الخصائص والعلاقات كونها تؤثر بشكل كبير في النواحي المعنوية والمادية والبصرية على حد سواء . (جواد ،2013 ،ص67) (شكل 2)

3 . العوامل المؤثرة في الشكل المعماري

يرى (النعيم) ان الشكل بصورته المادية يتشكل وفقاً لستة من المؤثرات هي : (الثقافة ، والأنظمة والتشريعات ، والمناخ المحلي ، وشكل الأرض وطبيعة الموقع ، والوظيفة ، والتقنية) ، وهذه المؤثرات بعضها ثابت والآخر متحول ، فمثال المناخ المحلي وطبيعة الموقع من المؤثرات الثابتة التي لا نتوقع أن تتغير على الرغم من أن التقنية المعاصرة همشت هذين المؤثرين وحررت الشكل المعماري من كل الثوابت التي كانت تصنع فكرة (الطراز) في السابق ، أما الثقافة والتشريعات فهذان المؤثران يراوحان بين الثبات والتحول إذ إن الثقافة غالبا ما تتشكل من جوهر ثابت يصعب تغييره والمحيط يتغير عبر الزمن بدرجات متفاوتة ، في حين تتميز التشريعات والأنظمة بثبات مرحلي فيترك أثره في الشكل المعماري في المرحلة التي سادت فيها تشريعات معينة ، أما الوظيفة فغالبا هي متغيرة أفقيا بتغير المبنى والحاجة إليه ، وهي كذلك تتغير رأسيا بتغير الثقافة السائدة ونمو المجتمعات ، علما أن التقنية تمثل أساس التغيير ، إذ لا توجد تقنية راكدة ، فالإنسان بطبيعته تواق إلى البحث عن تقنيات جديدة تساعده في التعامل مع ظروف الحياة وتجعل حياته أسلس هذا التحول الدائم في التقنية هو الذي يجعل الشكل المعماري في حالة تغير مستمر. (النعيم ،2013 ،ص14) (مخطط 1).

مما لاشك فيه ان المتغيرين التكنولوجيا والانظمة والتشريعات من اهم المؤثرات في هذا البحث.

4 . الهوية المعمارية والتشريعات العمرانية

تلعب التشريعات العمرانية والقوانين البنائية دوراً كبيرا في بناء وتطوير المدن الحديثة ، وعليه ، لقد اثبتت العديد من التجارب في الكثير من دول العالم وخصوصاً دول العالم المتقدمة بأهمية دخول التشريعات العمرانية بمستوياتها المختلفة الى كافة التفاصيل المتعلقة بالهوية العمرانية فيها حيث يفضل أو يستحسن أن تفوض هذه المسؤولية أو السلطات إلى الإدارات البلدية والحكومات البلدية ، وتتمثل لدينا في كوردستان بمجالس المحافظات والمجالس البلدية ، ولكون البحث تتعلق بكيفية تأثير استخدام مواد البناء لذا فان البحث يركز على التجارب المحلية والعربية للوصول الى مستويات تحقيق الهوية المعمارية المتأثرة باستخدام مواد البناء القائمة في تلك المدن .

حيث تمثل الأبنية التراثية في المدن المعاصرة أحد أهم جوانب الإبداع الإنساني في التعبير المعماري عن الهوية ، فالمتميزة منها تستحق أن تبقى ذكرى أو نموذج للجهود المبذولة من قبل الإنسان ، حيث تتجاوز أهمية هذه المباني تلك الأبعاد الفيزيائية من تفاصيل إنشائية وزخرفة إلى أبعاد أخرى أعمق توضح الأبعاد التي أدت إلى ظهور هذه المباني لهذه الأشكال وبهذه التصاميم ، وتتمتع اغلب المباني التراثية والتاريخية بطابع معماري مميز ويمثل بوضوح التعبير في تصاميم الفضاءات الداخلية ومراعاة المقاييس الإنسانية

بنسب محـــددة وباستعمال المواد البنائية الأولية ، وتتصف المباني التراثية بالتناسق والانسجام مع الطبيعة مكسبة هذه الصفة عبر سنين طويلة من التعامل مع المحيط الخارجي (مبارك ، 1999 ،ص74) .

وعليه فان كثيرا من التشريعات العمرانية تهتم وتستفيد من العناصر المعمارية التراثية وتحاول ان تضعها كقاعدة او تحددها كمؤشرات للهوية المعمارية فالهوية لن تضيع بوجود وتعزيز المكونات الأساسية.

كما وللمعماريين ايضاً دور في بلورة الهوية العمرانية فمن المعماريين العرب نرى ان حسن فتحي شعر بان الانسان والطبيعة والعمارة يجب ان يتعايشوا في تناغم متوازن وان العمارة هي فن جماعي يجب ان يعكس العادات الشخصية التقاليد المجتمع وبدلاً من تغييرها يجب ان تواءم مع المباني الحديثة ،(رءوف ،2008 ،ص11) (شكل-3) ، تأثر فتحي بقوة بالعمارة المحلية للنوبة المعتمدة علي الطين كمادة للبناء التي فتحت له عالم جديد من الإمكانيات و بمجرد اقتناعه بمزايا الطين من حيث التاريخ و قلة التكلفة و الملاءمة الثقافية و طول البقاء والمزايا البيئية فان فتحي لم يري أي سبب يمنع استخدامه فقد استخدم من البداية وحتى النهاية التهوية الطبيعية وتوجيه المبنى واستخدام المواد المحلية وطرق البناء التقليدية وتقنيات الحفاظ على الطاقة .(رءوف ،2008 ،ص14)

فكثير من المعماريين قد تركوا بصمتهم في صياغة وابراز هوية العمرانية .(شكل 4 ،6)

5 . الدراسة العملية

تم اختيار الابنية التجارية في الشوارع الرئيسة في مركز المدينة كعينة للبحث حيث تعد مدينة السليمانية احدى مدن الاقليم التي شهدت توسعاً واضحاً في نسيجها الحضري وشهدت ايضاً انفتاحاً واسعاً واقبالاً على تكنولوجيا البناء في الآونة الاخيرة ، وكونها مرت بظروف سياسية متعددة اثرت في تعدد وتغيير إصدار التعليمات البنائية فيها والتي أثرت في عمارتها وانعكست تلك التغييرات في العمارة بشكل عام والابنية التجارية بشكل خاص ، وكان نظام منح الإجازات للأبنية التجارية في منطقة مركز المدينة على اساس إصدار تعليمات خاصة لكل مبنى على حدة من قبل (مجلس البلدية) بقرار خاص الى حد العام 2011 ، وتمت المصادقة على التعليمات الخاصة بالأبنية التجارية في مركز المدينة عام 2011 وعُدلت في عام 2013 ، وعن طريقها تم تحديد مجموعة من التعليمات البنائية الخاصة بالمناطق القديمة في مركز المدينة وعلى ضوئها يتم منح إجازات الأبنية السكنية والتجارية فيها [1] ، وقد حددت تلك التعليمات الشروط البنائية لجميع الشوارع الواقعة داخل المركز كل على حدة ، والإبقاء على نفس عرض الشارع أو توسيعه وتمحسب الأتي :

- اعتماد تحديد عدد الطوابق وارتفاع الطوابق والارتدادات البنائية كل حسب التعليمات الخاصة بالشارع الذي يقع عليه.
- شمل التعديل في ارتفاع الطوابق المسموحة.
- تحديد المادة البنائية للواجهات ، وهي حجر الملكندي والطابوق .
- يجب ان تعكس الواجهة الملامح القديمة للمدينة.

1.5 . الشوارع المختارة

تم اختيار الابنية التجارية على أهم الشوارع الواقعة في مركز المدينة حيث تختلف عدد طوابق الابنية حسب عرض الشارع والقرار الخاص به من قبل مجلس البلدية كل على حده وتم التحليل البصري على مستوى الابنية المنفردة استناداً الى المفردات المستخلصة من الجانب النظري بشكل عام .(شكل7a-7b)

1. شارع مولوي : اشكال (10 ،11 ،14)
2. شارع اورزدي : اشكال (21 ،20 ،15 ،9)
3. شارع كاك احمدي الشيخ : اشكال (22 ،8 ،25)
4. شارع ابراهيم باشا : اشكال (24 ،23)
5. شارع كاوة : اشكال (12 ،13 ،16 ،17)

6 . مناقشة النتائج والاستنتاجات

من خلال التحليل البصري لواجهات الابنية المشيدة في مركز المدينة والاطلاع على التعليمات الصادرة من قبل الجهات المانحة لإجازات الابنية التجارية في مركز المدينة في السليمانية يتبين ما يأتي :

1- عدم وجود قانون يلزم رب العمـــل باســـتخدام الحجـــر للبناء والتغليف لغايـــة 2011 وحينهـــا كانـــت المـــواد الاخرى البديلة تتوافر بكثرة في المدينة .
2- عدم اهتمام الجهـــات التخطيطيـــة والتصـــميمية فـــي المدينة بأحياء هذا الموروث الحضـــاري (الطـــابوق او حجر الملكندي)والتميز والتفـــرد باســـتخدامها فـــي تغليف الواجهـــات واقحامهـــا فـــي مفـــردات الهويـــة المعمارية للمدينة.

[1] تم تعديل في ارتفاع الطوابق للأبنية التجارية في المركز بناءً على طلب أصحاب المحلات التجارية في المنطقة من 3.2م الى 4.5 -5.5م..

3- لم تحدد التشريعات العمرانية السائدة الصفات العامة للهوية المعمارية والصبغة المعمارية الخاصة بالشوارع الرئيسة والثانوية في المدينة من حيث (اللون ، والملمس ، ومواد الانهاءات ، والحجم ، والمقياس ، وتحديد نوع التفاصيل المعمارية المستخدمة سوى بعض تلميحات عن المواد التي تغلف به الواجهات ، حيث يقدم رب العمل مخططات وواجهات لفرض الاجراءات الادارية الخاصة بمنح الاجازة بحيث تختلف تماماً عما ينفذه في الواقع وضعف الاجراءات والمتابعة من قبل الجهات الادارية والبلدية.

4- تنوع في استخدام مواد الانهاء وتنوع في العلاقات الشكلية والروابط للمادة الانهائية في الواجهة وتنوع بصري في جميع الشوارع الرئيسة والثانوية داخل مركز المدينة .

5- ان الشوارع المختارة عبارة عن تنظيم فضائي ناتج عن تراكب انواع مختلفة من الابنية مستخدماً انواع مختلفة من تكنولوجيا البناء الحديثة في تغليف القشرة الخارجية مما ادى الى ضياع الهوية العمرانية في مركز المدينة.

6- عدم الاهتمام والخضوع للتعليمات البنائية الصادرة في 2011 من قبل أصحاب الابنية التجارية والتي ذكرت في احدى فقراتها (استخدام الطابوق او حجر الملكندي) لتغليف واجهات الابنية التجارية في المركز وبعد الدراسة والتحقق تبين ان السبب يعود الى :

أ- زيادة تكاليف وصلابة حجر الملكندي وعدم تجانس لونه في المساحات الكبيرة ادى الى عدم استخدامها في تشييد الابنية وعدم الاهتمام بها.

ب- دخول تكنولوجيا مواد البناء الاقل كلفة والاخف وزناً بعد انشاء معمل الاسمنت في المدينة.

ت- ايجاد بدائل اخرى من الاحجار المتوفرة في المدينة بعد اكتشاف مقالع حجر اخرى اكثر مرونة واقل صلابة واقل كلفة من الحجر الملكندي كالحجر الجيري (Limestone) .

ث- عدم تحمل الحجر الملكندي في انشاء طوابق عديدة فالحد الاقصى للبناء هو طابقين.

ج- ضعف قدرة الحجر الملكندي على امتصاص الإسمنت في البناء ، اضافة الى ثقل وزنها ادى الى عدم استخدامها في تغليف واجهات المباني الحديثة.

المصادر

1- المبارك ، عامر كاظم ، "التماسك والتفكيك في بيئة المشهد الحضري للمدينة المعاصرة" رسالة ماجستير مركز التخطيط الحضري والاقليمي ، جامعة بغداد ، 1999 .

2- سلمان، انيس جواد ، تركيب المباني الجدران الحاملة وتفاصيلها المعمارية ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، رقم الايداع في المكتبة الوطنية ببغداد621 ، 1987 .

3- الديواني ، محمد ضياء جعفر ،اثر التكنولوجيا على المشهد الحضري ، معهد التخطيط الحضري والاقليمي للدراسات العليا جامعة بغداد ،2012

4- جواد ، حمزة جلال ، أثر مواد الانهاء في تلقي المشهد الحضري التجاري ،رسالة ماجستير الهندسة المعمارية ، الجامعة التكنلوجية ، 2013

5- التميمي ، اسامة عبد المنعم ، اثر تطورات تكنولوجيا المنشأ في التشكيل المعماري "دراسة تحليلية لواقع عمارة العشرين في العراق" ،رسالة ماجستير ، كلية الهندسة ، قسم الهندسة المعمارية ، جامعة بغداد ،2006

6- النعيم ، مشاري بن عبدالله ، دراسات من التراث العمراني- أبحاث والتراث2 ، الهيئة العامة للسياحة والآثار ، طبع في جدة ، المملكة العربية السعودية في مطابع السروات ،2013

7- رؤف ، عمرو ، ستيل ، جايمس (1989)عمارة من أجل الناس. الأعمال الكاملة لحسن فتحي. ترجمة ،2008.

8- العلاف ، عماد هاني ، ندوة اعمار مدينة الموصل ، جامعة الموصل كلية الهندسة قسم هندسة العمارة ،2018

The effect of the use of building materials in the formation of architectural identity Sulaymaniyah city as a case study

Niaz Hussain Hassan – MSc
Municipality Directorate of Sulaimani,
niaz.h.hassan@gmail.com

Abstract

Many modern cities are characterized by their own architectural identity through the use of locally available building materials, such as the use of stone in the city of Amman, the brick walls in Baghdad or Halan in Mosul and other modern cities.

The research's problem is the lack of interest in the current buildings to use locally available materials to form its architectural identity, especially that these materials (such as Malkandi Stone) was a unique architectural advantage through its use in buildings of the sixties, seventies and eighties in the city of Sulaymaniyah in addition to its common use in the old heritage buildings.

The research focuses on the effect of using locally available building materials in highlighting or playing down the architectural identity. The aim of the research is to identify the obstacles and difficulties that led to the lack of interest in this heritage to be used to highlight the architectural identity of the city of Sulaymaniyah, by the hypothesis that the absence of architectural and planning laws regarding the use of local materials, is a major factor in the absence of architectural identity.

Keywords: Building Materials, Malkandi Stone, Architectural Identity, Sulaymaniyah city.

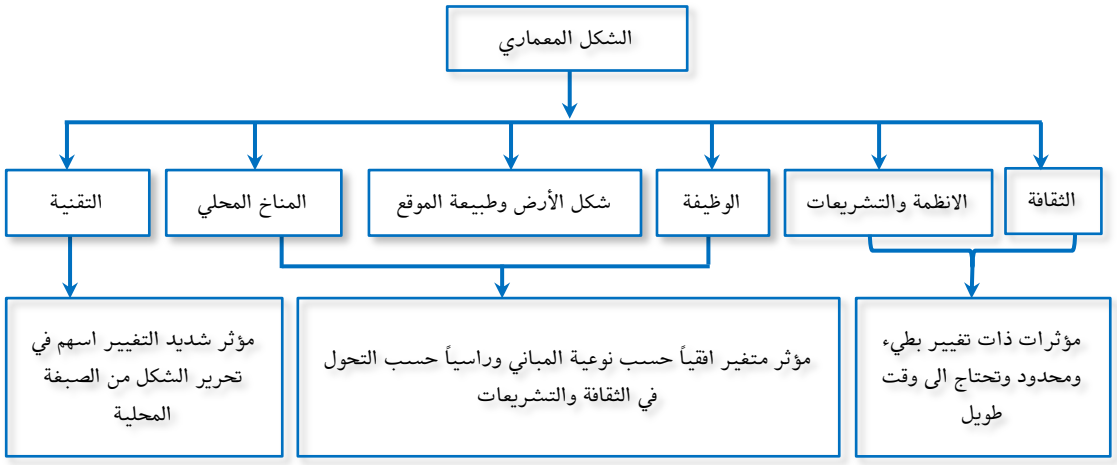

المخطط 1 : العوامل المؤثرة في الشكل المعماري (المصدر : النعيم، 2013)

الشكل 1 : مبنى اتحاد الصناعات الوطنية 1966 تصميم رفعت الجادرجي ، ترسيخ الهوية المعمارية من خلال استخدام مواد البناء والعناصر المحلية بأسلوب معاصر .(المصدر :http://www.bonah.org)

الشكل 2 : الفناء الداخلي لمتحف الاردن في عمان ، 2007 ، استخدام الاحجار المحلية في تغليف البناء ، تصميم جعفر طوقان .

الشكل 3 : مسجد مجمع دار السلام في نيو مكسيكو بأمريكا ، تصميم حسن فتحي ، ويقول : ذكاء المعماري هو في التعامل مع المواد الموجودة تحت قدميه لأنها المواد التي تقاوم قسوة بيئة المكان.(المصدر :http://earth-arch.blogspot.com)

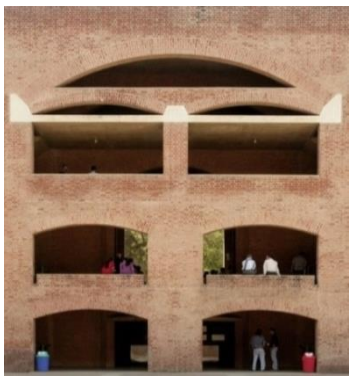

الشكل 4 : المعهد الهندي للإدارة في احمد آباد - الهند ، 1962 ، استخدام الآجر وطرق البناء المحلية ، تصميم لويس كان. .(المصدر :www.archdaily.com)

الشكل 5 : مجمع Getty Center
في لوس انجلوس - كاليفورنيا ، 1997 ، استخدام
الحجر الطبيعي خشن الملمس مع مواد حديثة صقيلة ،
تصميم ريتشارد ماير. (المصدر :www.marefa.org)

الشكل 6 : كنيسة الصليب المقدس ، 1956 ،
يقول فرانك لويد رايت مصمم هذه البناية : ينبغي لأي بناء
أن ينبثق من موقعه بكل سلاسة وأن يتناغم مع بيئته
المحيطة به ، خاصة إذا كان للطبيعة حضورها القوي
من حوله . (المصدر :http://ahwalelbelad.com)

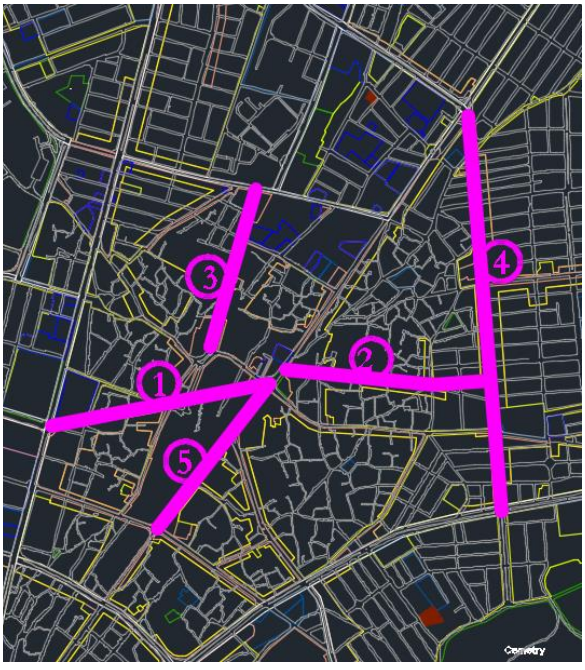

الشكل (7a) : موقع شوارع المختارة ضمن
مركز المدينة (اعداد الباحثة).

الشكل (7b) : موقع شوارع المختارة ضمن
مركز المدينة (اعداد : الباحثة).

الشكل 8 : مبنى (كةشتي نوح) 2002 يقع في مركز المدينة ،استخدام اليكوبوند للتغليف الخارجي (المصدر : الباحثة)

الشكل 9 : مبنى (تةلاري صافي) في شارع اورزدي استخدام حجر الحلان في التغليف (المصدر : الباحثة)

الشكل 10 : مبنى رةشةمول ومبنى دةبوكة في شارع مولوي استخدام انواع مختلفة من مواد الانهاء (المصدر : الباحثة)

الشكل 11 : مبنى رةشة مول في شارع مولوي ، استخدام زجاج واليكوبوند في تغليف الواجهة (المصدر : الباحثة)

الشكل 12 : مبنى تجاري في شارع كاوة 2008 تنوع في استخدام المواد الانهائية (المصدر : الباحثة)

الشكل 13 : مبنى تجاري في شارع كاوة 2004 استخدام سيراميك واليكوبوند لتغليف المبنى (المصدر : الباحثة)

الشكل 14 : مبنى كولك مول 2015 يقع في شارع مولوي
استخدام الحجر الابيض والطابوق لتغليف المبنى (المصدر : الباحثة)

الشكل 15 : مبنى تةلاري بزيشكي سليماني 2012
استخدام الطابوق والرخام (المصدر : الباحثة)

الشكل 16 : مبنى تةلاري كةريمة رةش 2010
استخدام الطابوق لتغليف المبنى (المصدر : الباحثة)

الشكل 17 : مبنى تةلاري ئةسحابة سبي 2005 استخدام
الزجاج والطابوق والالمنيوم لتغليف المبنى (المصدر : الباحثة)

الشكل 18 : مبنى تجاري 2010 ،استخدام
اليكوبوند للتغليف الخارجي (المصدر : الباحثة)

الشكل 19 : مبنى تةلاري كاوة 2003 استخدام
الزجاج في تغليف المبنى (المصدر : الباحثة)

الشكل 20 : مبنى اورزدي الطبي 2014 استخدام الطابوق في الفليف الخارجي (المصدر : الباحثة)

الشكل 21 : مبنى تجاري في احدى شوارع المختارة بمركز المدينة ، استخدام اليكوبوند في تفليف المبنى (المصدر : الباحثة)

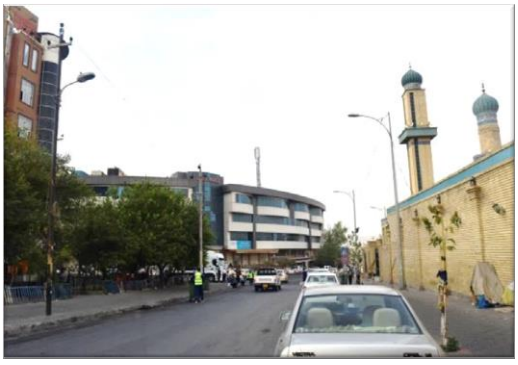

الشكل 22 : جامع الكبير في يمين الصورة و مبنى كاسو مول في الوسط و مبنى ثاوباريك في اليسار ، تعدد في استخدام مواد الانهاء للمباني التجارية رغم قيمة الجامع التراثية (المصدر : الباحثة)

الشكل 23 : مبنى سكني في احدى شوارع المختارة بمركز المدينة ، استخدام الطابوق في تفليف المبنى (المصدر : الباحثة)

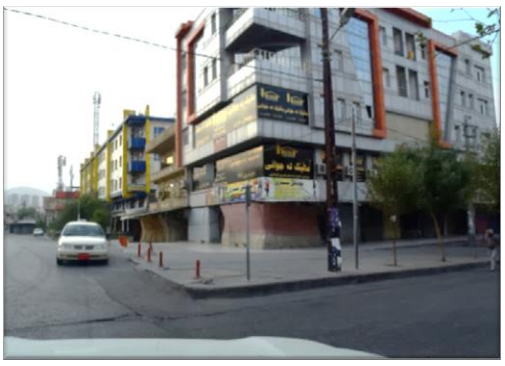

الشكل 24 : مبنى تجاري في احدى شوارع المختارة بمركز المدينة ، استخدام اليكوبوند في تفليف المبنى (المصدر : الباحثة)

الشكل 27 : مبنى تجاري في احدى شوارع المختارة بمركز المدينة ، استخدام لبخ والصبغ في تفليف المبنى (المصدر : الباحثة)